

اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

Attitudes of the Students of the Faculty of Social Sciences at Oran University 2 towards Distance Learning during the COVID 19 Pandemic

سعد الله نسيبة

مخبر التربية والتطور - جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)
saadallah.nousseiba@univ-oran2.dz

بوجمعة محمد الأمين*

مخبر التربية والتطور - جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)
boudjema.amine@univ-oran2.dz

ملخص:	معلومات المقال
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ حيث تكونت عينة الدراسة (200) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة اللاعشوائية، وابتدأ خطوات المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلاب نحو نمط التعليم عن بعد بالنسبة لكل من الجانب المعرفي والجانب السلوكي، ووجود اتجاهات متوسطة نحو التعليم عن بعد بالنسبة للجانب الوجداني، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث الإيجابية نحو التعليم عن بعد لصالح الذكور، كما لا توجد فروق بين اتجاهات طلبة المستوى ليسانس وطلبة المستوى ماستر نحو التعليم عن بعد.	تاريخ الارسال: 2022/01/04 تاريخ القبول: 2022/05/30
	الكلمات المفتاحية: ✓ التعليم عن بعد ✓ اتجاهات ✓ جائحة كورونا ✓ كلية العلوم الاجتماعية
Abstract :	Article info
This study aims to explore the attitudes of the students of the Faculty of Social Sciences at Oran University 2 towards distance learning during the COVID 19 pandemic. Following the descriptive approach, the study used a non-random sample consisting of 200 students. After statistical treatment, it was found that students have from the one hand positive attitudes towards distance learning with regard to both the cognitive and behavioural aspects. Emotionally, though, the students showed a neutral attitude towards distance learning. The study has concluded that male students had significantly higher positive attitudes than their female counterparts. There are also no significant differences between the attitudes of bachelor level students and master level students towards distance learning.	Received :04/01/2022 Accepted :30/05/2022
	Keywords: ✓ Distance Learning, ✓ Attitudes ✓ COVID 19 Pandemic ✓ Faculty of Social Sciences

❖ **مقدمة:** امتدت صيغ العصر الرقمي لكافة القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية وانعكست بشكل حاسم في قطاع التعليم العالي باعتبارها المرحلة التي يتوج فيها الفرد بشهادة تسمح له بممارسة معارفه لكافة أنواع المعرفة والبحث التي تضمنها مساره العلمي سواء النظري أو تطبيقي قصد تحقيق مهارات صحيحة وسليمة، فقطاع التعليم العالي منظومة تعليمية هدفها الكفاءة وضمان الجودة التعليمية للطلاب وتهيئة التعاملات والأساليب المختلفة لجميع التخصصات في صورة حضارية إنتاجية متطورة، وما يبرز هذا التطور والسعي في إنتاج على صعيد التعليم العالي هو تعدد استراتيجيات التعلم التي تسعى لخلق التفاعل وبناء كفاءات المتعلمين والمعلمين، فالرؤية التكنولوجية اليوم أكسبت المنظومة التربوية نمط تقني فني عرف بما يسمى التعلم عن بعد، وذلك بتلقي الدروس وأعمال عن طريق منصات خاصة بذلك تخلق جو البيئة التعليمية وهذا كون أسلوب التعلم عن بعد يجمع ما بين التفاصيل الرقمية للمحتوى التعليمي والعامل التفاعل والدعم للمتعلم.

تظهر الحاجة لاستراتيجية التعلم عن بعد في وقوع أزمات وظروف القاسية لما لها من انعكاسات كارثية في مجال التعليم، إذ تعتبر جائحة كورونا -كوفيد 19 من أقسى أزمات التي نعيشها اليوم ضف إلى تطور صيغتها الوبائية المستمرة من جهة وتهديد مقومات قطاع التربية والتعليم من جهة أخرى وعليه تم فرض إجراءات تباعد اجتماعي وغلق المؤسسات وشتى قطاعات قصد الحد والوقاية من انتشار الجائحة، حيث دخلت استراتيجية التعلم عن بعد حيز التنفيذ كأسلوب تقني تعليمي لضمان استمرار العملية التربوية، إلا أنها تعد تجربة جديدة في مسار الطالب الجامعي، والجدير بالذكر انه في خضم الرؤية الرقمية على الطالب أن يدرك موقعه من استخدامات نمط التعلم عن بعد، بغض النظر عن مستواه وتخصصه مع وعي تام بالحاجة لها من أجل إصلاحها وتطويرها، وهو ما جعل الباحثين يشرفان على فحص وقياس اتجاهات الطلبة نحو تقنية التعلم عن بعد، كون أن التجارب الجديدة الأولى للطلاب في حاجة للدعم والقبول لتعزيز الإيجابية والتفاعل لديه، ورغم أن جائحة كورونا تعد من أزمات التي خلقت عراقيل وصعوبات في العملية التعليمية إلا انه قد لاحظنا أنها أبرزت بصمة فعالة في تحفيز وتشجيع الطلاب على التفاعل واستجابة مع نظام التعليم عن بعد، رغم وجود استراتيجية قبل ظهور الجائحة ولكنها أصبحت الصيغة الوحيدة لاستمرارية التعليم، وعليه نلتزم الرضى العام والميول نحو الموافقة لتجربة التعليم عن بعد، حيث أشار الاترابي (2019) أن إتاحة مصادر والمعلومات والمحادثات مع جميع عبر الشبكة ووسائل متعددة خاصة التعلم يخلق لنا جيل مبدع وذو تفكير مرن يعمل على إنتاج أفكار جديدة وفق خصائص العملية التعليمية، وعليه نستقرأ في النهاية النجاح والوصول إلى نتائج تدعم وتؤكد تطور وارتقاء تقنية التعليم عن بعد، واكتساب ردود وإضافات مرنة في اتخاذ القرارات وإجراءات التطورية للقطاع التعليم العالي.

وفي ظل الوضع الراهن لجائحة كورونا اتجهت المدارس والجامعات إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد، والذي أحدث نوع من الترتيب والتنظيم في صفوف الأساتذة والطلاب من خلال تعاملهم مع المناهج على مستوى المنصات الإلكترونية من جهة، ومن جهة أخرى تخوف الطلاب في خوض ممارسات إلكترونية للعملية التعليمية بسبب قلة الخبرة أو اعتقاد بصعوبتها وإثر هذا أصبح استمرار التعليم أكبر تحدي للطلاب في توليد استعدادات جديدة لتجربة حديثة وتهيئة إدراكية لمحفزات اتجاهات الطلاب التعليمية قصد الحصول على استجابات تتأرجح ما بين الايجابية والسلبية، وفي طرح الدراسة الحالية نعتبر أن قياس اتجاهات يساعد في إنجاح عملية التعليم عن بعد من حيث التعامل مع أدوات التعليم الإلكتروني، وزيادة الفرص لدى الطلاب في تقبل تجارب التعليم عن بعد واكتسابهم الخبرة والمعارف وتطوير المهارات الإبداعية لتسجيل قفزة رقمية في مجال التعليمي للمؤسسات التعليمية العالي، ففي دراسة أيمن نور (2020): هدف إلى كشف عن اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وأسفرت نتائج الدراسة أن التعليم الإلكتروني عن بعد المترام مع جائحة كورونا كان له تأثيرا ايجابيا على تحصيل أكاديمي لطلاب العلاقات العامة، وهذا ما اشرنا إليه سابقا كون جائحة خلقت صيغة جديدة لاستجابات فعالة وموافقة ورضى عن تقنية التعليم عن بعد، وفي عرض لدراسة "دراسي ويونغ" (Yong & Draissi) (2020) استهدفا فروق استجابة تنفيذ تقنية التعليم عن بعد في جامعات المغربية في ظل تفشي فيروس كورونا من خلال فحص الوثائق ومقالات، وأشارت النتائج عن اتجاهات ايجابية أبرزت زيادة في استقلالية الطلاب واستثمارات البحث العلمي، وهذا ما يختلف مع دراسة مال (2020) في اندونيسيا، والتي توصلت إلى أن الطلاب ابرزوا أفضلية التعلم التقليدي عن تقنية التعلم عن بعد، فهنا لا يمكن توقع نتائج مثالية في الرؤية الحديثة للتجربة التعلم عن بعد، وليس ضروري أن تكون ضمن نطاق الايجابيات والسلبيات فقط، فقد أجرى "غيماه" دراسته في غانا حول اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد وأظهرت النتائج اتجاه متوسط لدى الطلاب نحو التعليم عن بعد، والملاحظ هنا أن جهود الباحثين في قياس اتجاهات سعت في قياس اتجاه الكلي ما بين ميول أو الرفض أو السلبي أو إيجابي، حيث أن معظم الدراسات توصلت لرضا ايجابي لاتجاهات الطلاب، ولم تحمل في طيات دراستها مكونات الاتجاه سواء المعرفية أو لوجدانية أو السلوكية لما لها من تأثير متبادل فيما بينها وتركيز عالي على تقنية التعليم عن بعد والتي تؤكد أنها تفيد في التنبؤ بقدرات واستعدادات الطلبة نحو التعليم عن بعد في الظروف العادية بعد زوال الجائحة، وإدراك الصعوبات والانعكاسات التي تؤثر على سير وتطور هذا النمط من التعليم.

انطلاقا مما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 نحو التعليم عن البعد في ظل لجائحة كورونا، كما تهدف إلى الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة في ضوء متغير الجنس والمستوى الجامعي، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة

الحالية حول الاتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ✓ ما اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الجامعي)؟

❖ فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الجامعي).

❖ الإطار النظري للدراسة:

■ **التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:** أشار عسيري (2011) بأنه يشهد التعليم في العصر التكنولوجي تطور ملحوظ وعلى وتيرة سريعة مستمرة في أنماطه وأنظمتها، ومنها نظام التعليم عن بعد حيث استخدمت تقنية الاتصال في عملية التعليم عن بعد مع ظهور المنصات العالمية للبرامج التعليمية، ومع الوقت ظهرت المنصات التعليمية متخصصة، وظهر ما يسمى بالتعليم عن بعد عن طريق حقائب التدريب والتعليم.

ويعد التعليم عن بعد حسب موسى و المبارك (2005) بناء افتراضي تقدمه المؤسسات التعليمية، يهدف إلى إيصال المواد التعليمية من وثائق ودروس وبحوث إلي أي متعلم في أي مكان وزمان، ويضيف رجب (2010) بأنه نمط من أنماط التعليم حيث يستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم ويكون انفصال أما بالبعد المكاني خارج مقر المؤسسة التعليمية أو بالبعد الزمني لزمان التعلم، فهو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومات، باعتماد آليات الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائله المتعددة ويتم ذلك بأقصر وقت وأكبر فائدة، والجدير بالذكر أنها تمكن إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين، ومن مزايا التعليم عن بعد اختصار الوقت والجهد وتحسين مستوى العام للتحصيل الدراسي وتقديم المساعدة للمعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة لا تعتمد على مكان والزمان.

وفي هذا الصدد يشير هولمبيرج (Holmberg) إلى تعريف التعليم عن بعد ويعتبر من أكثر التعاريف شيوعاً وتداولاً في دوريات التعليم أنه مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالأشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين، تخضع لتخطيط وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين لتلقي الطلاب علومهم واستفادة من التجهيزات البعيدة عنهم، وذلك كونه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط ومنصات الالكترونية المختلفة (أورد في: أيمن، 2020).

ومن جهة حسنين (2017) فهناك بعض المعوقات التي تعيق استخدام نظام التعليم عن بعد، فالعملية التعليمية ومن بينها: الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة وسرعة الاتصال بشبكة الانترنت، عدم قدرة بعض المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة، عدم وجود فنيين متخصصين في مجال التقنيات الحديثة للتغلب على المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم، عدم وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم مع صعوبة التقويم، العمل بالقواعد والأنظمة القديمة التي تعيق الابتكار والتقدم.

وعلى غرار الربيعي وعادل (2004) فبالرغم من المعوقات تثبت استراتيجية التعليم عن بعد فوائدها في التنوع والتعاونية ومرونته في إيصال المعارف النظرية والتطبيقية وقلة تكلفته في تلبية حاجات الطلاب والأفراد في استخدامه والاعتماد عليه فعلى صعيد حاجة الفرد لتكملة حياته الأسرية والوظيفية معاً، وهذا بناء على رغبته في تطوير مستواه العلمي والوظيفي، ونتيجة لذلك تتصارع حاجات الفرد الأسرية والوظيفية من جهة ومتطلبات التعليمية من جهة أخرى، لذا فالفرد بحاجة لنظام التعليم عن بعد لخفض التحديات حياته على مستوى الفردي، أما على المستوى المجتمعي برزت الحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجية التعليمية كرد فعل ناتج عن تكلفة العالية لتوفير المباني والجامعات لأعداد الكبيرة من الطلبة.

كما أن هذا النظام حسب جرود و عزاق (2021) أكد حاجته وفعاليته خصوصاً في الأزمات الحالات الطارئة، وأكبر مثال كجائحة كورونا (كوفيد -19) للوضع الراهن، ومع الإجراءات الصحية الاحترازية، أصبح التعليم عن بعد حل لضمان استمرار تقديم العملية التعليمية للمتعلمين، حيث عرف العالم في بداية سنة (2020) انتشار فيروس كورونا، وهو مرض فيروسي خطير ومميت ويعد من الفيروسات التي تسبب عدة اعتلالات كالزكام وأمراض أكثر حدة مثل متلازمة التهاب الرئوي الحاد، ويصنف فيروس كورونا من الفيروسات التاجية ويعتبر من سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر

من قبل، حيث غزا العالم في فترة قصيرة وكان سببا في هلاك الكثير من الأفراد، وكان أول ظهور له في مدينة ووهان الصينية وخلف (81767) إصابة و(3281) حالة وفاة، وأشارت إليه منظمة الصحة العالمية أنه مجموعة من فيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم، ويعرف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة (سارز كوف 2)، وعلى أثر هذا صنفته منظمة الصحة العالمية أنه وباء عالمي شل جميع القطاعات ومجالات بشكل عام والمؤسسات التربوية التعليمية بشكل خاص، فاتخذت الدول إجراءات إيقاف الدراسة وفرض الحجر الصحي والالتزام بتدابير وقائية قصد حد من تفشي فيروس كورونا.

لهذا سعت أغلب الجامعات لبناء منصات تعليمية الكترونية ضمن استراتيجية التعليم عن بعد، وعرض بيئة تعليمية جديدة وفنية للطلاب وتنمية روح استقلالية لدى طالب، وإكسابه دور فعال للعملية التعليمية، فوجود فوائد لهذا النمط من التعليم تعد مؤشر للميول الايجابية نحو واستخدامها، وظهور معوقات وصعوبات أيضا يجعل للمتعلمين اتجاه رفض وعدم تقبل في اعتماده.

إذ يعرف الخليفة (2011) الاتجاه بأنه: "حالة تهيئة استعداد لأن تفضل أو لا تفضل نوعا من الأمور أو الأعمال الاجتماعية، أونه ينطوي على اعتقادات ومعلومات ومشاعر، فهي تلك استجابات التي تكون على شكل قبول أو رفض إزاء موضوع معين".

وبمعنى آخر تعد الاتجاهات وفق جديع (2018) بأنها الشعور بالميل الايجابي أو السلبي اتجاه شيء ما، وقد تمثل أيضا درجة حب الفرد أو كره لموضوع معين وعموما تتسم بالإيجابية أو السلبية اتجاه شخص أو مكان أو حدث، وكثيرا ما يحدث أن يتناقض الناس ويتصارعون اتجاه موضوع معين، مما يعني أنهم يمتلكون اتجاهات ايجابية أو سلبية نحو موضوع في نفس الوقت.

والاتجاهات نحو تقنية التعليم عن بعد حسب ملكاوي و مقدادي (2015) هي أفكار مسبقة تؤثر على عملية التعليم والتعلم والأداء الأكاديمي المهني للطالب، وتكرار استخدام التقنيات له تأثير إيجابي على ومع تطور تقنيات الحاسب والاتصالات وبرامجها المختلفة وانتشارها زاد استخدامها من قبل جميع شرائح المجتمع، ومن ضمنهم فئة المراهقين، وهذه استخدامات المتنوعة طورت من خبراتهم وبدورها ساهمت هذه الخبرات بالتعامل بشكل أسرع وأسهل مع أي تقنية جديدة.

كما أن الاتجاه من وجهة نظر نشواتي (2013) له عدة صيغ ومكونات يحتويها من مشاعر وأقوال وتصرفات، وحسب معارف كذلك، فجد المكون العاطفي الذي يشير إلى أسلوب الشعور عموماً وعلى أثر هذا يؤثر المكون العاطفي أو الوجداني على استجابة الفرد فيما يخص القبول لموضوع أو اتجاه أو رفضه بغض النظر إذا كان منطقياً، وتعتبر معارف ومكتسبات طالب مكوناً لاتجاهه نحو المواضيع، حيث يستحوذ على النواحي المعرفية وخصائصها التي تتناول وجهة النظر الفرد اتجاه الموضوع وتكون هذه الجوانب وعن طريق وفرة المعلومات والحقائق المعرفية والواقعية لدى الشخص نحو موضوع معين، ونجد صيغة المكون السلوكي يتضمن خصائص السلوك لدى الفرد حسب أساليب محددة لوضعيات مع اتجاهات كموجهات السلوك، حيث تعمل على دفع الفرد في اتجاه الذي يتبناه. وبطبيعة الحال تتضمن الاتجاهات حسب الريماوي (2011) خصائص في أن تكون مكتسبة ومتعلمة غير وراثية، حيث تكتسي طابع الثبات النسبي، إلا أنه يمكن تغييرها وتعديلها وفق طبيعة الاتجاه، حيث أن الاتجاه يتسم بالقوة أو الضعف وذلك حسب درجة اقتناع الفرد به وتقبل آراء الآخرين، كما أنها تتحمل إيجاب والسلب ونستدل على الاتجاهات الأفراد من خلال ميوله وشعوره أو خلال مناقشته أثر معلومات التي يحملها نحو الموضوع أو نستدل عليها من سلوكه وتصرفاته.

❖ إجراءات الدراسة:

■ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

✓ **الاتجاهات:** نعرفها إجرائياً بأنها تركيب من مكونات عقلية ووجدانية وسلوكية ناتج عن الخبرة المتكررة للطالب، تتميز بالاستقرار والثبات النسبي ويعبر عنها في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاهات نحو التعليم عن بعد الذي تم بناءه في هذه الدراسة.

✓ **التعليم عن بعد:** نعرفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد الخاصة بجامعة وهران 2، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكات الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأساتذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلال جائحة كورونا.

✓ **جائحة فيروس كورونا:** نعرفها إجرائياً على أنها جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا (كوفيد - 19)، سببها فيروس كورونا، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما

تسبب في فرض الدولة الجزائرية لإجراءات الحجر الكلي ثم الجزئي تليها حاليا إجراءات التباعد الاجتماعي.

■ **حدود الدراسة:** تحددت الدراسة الحالية في طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 الجزائر، من الفترة الممتدة من (25 أكتوبر 2021) إلى غاية (05 نوفمبر 2021).

■ **منهج الدراسة:** تم اتباع خطوات المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وذلك بغية وصف ومعرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

■ **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 بالجزائر بجميع التخصصات (تخصص علم النفس والأرطوفونيا، وتخصص علوم التربية، وتخصص علم الاجتماع، وتخصص الديمغرافيا، وتخصص الفلسفة) ضمن المستويين ليسانس وMASTER، ولصعوبة الحصول على إطار يحدد عدد الطلبة (مجتمع غير معلوم العدد) تم اللجوء إلى اختيار عينة اللاعشوائية الحصصية مكونة من (200) طالبا، كما هو موضح في الجدول رقم (1):

جدول رقم 1: خصائص عينة الدراسة

النسبة	المجموع	ماستر		ليسانس		المستوى
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس
20%	40	10	10	10	10	علم النفس والأرطوفونيا
20%	40	10	10	10	10	علوم التربية
20%	40	10	10	10	10	علم الاجتماع
20%	40	10	10	10	10	الديمغرافيا
20%	40	10	10	10	10	الفلسفة
	200	50	50	50	50	المجموع
100%		25%	25%	25%	25%	النسبة

من الجدول السابق رقم (1) يتضح أن نسبة الذكور تساوت مع نسبة الإناث، كما تساوت كل من النسبة الممثلة لطلبة ليسانس وطلبة ماستر، وذلك راجع لنوع العينة القصدية التي تم اختيارها في هذه الدراسة، للأسباب التي ذكرت سابقا.

■ **أداة الدراسة (كيفية بنائها وخصائصها السيكمترية):** تمثلت أداة الدراسة في استبيان "اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد" مكون من ثلاثة أبعاد، البعد الأول خاص بالجانب المعرفي ويحتوي على (6) فقرات، والبعد الثاني خاص بالجانب الوجداني ويحتوي على (6) فقرات، والبعد الثالث خاص بالجانب السلوكي

ويحوي على (6) فقرات، تم بناء الأداة من قبل الباحثين، وذلك من خلال الرجوع أولاً إلى الخلفية النظرية وكذا نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على خمسة محكمين (أساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية)، وذلك لحساب الصدق الظاهري (صدق المحتوى) باتباع خطواته، وبعد حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين تبين أن فقرات البعد الأول (الجانب المعرفي) تقيس بنسبة (83,5%)، أما فقرات البعد الثاني (الجانب الوجداني) تقيس بنسبة (78%)، فيما قدرت النسبة التي تقيس بها فقرات البعد الثالث (الجانب السلوكي) بـ (85%)، وهي قيم جيدة تبين أن المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً .

لاختبار الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم اختيار عينة قصدية لدراسة الاستطلاعية المكونة من (40) طالبا من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2، حيث تم التأكد من صدق البناء، من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (25)، حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (0.77) و(0.90) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني بين (0.85) و(0.90) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث بين (0.74) و(0.81) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي قيم تتراوح من الجيدة إلى الجيدة جداً، كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.71) و(0.91) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيم تتراوح من الجيدة إلى الجيدة جداً للارتباط، ومنه نقرر أن كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بـ (0.91) بالنسبة للبعد الأول، و(0.93) بالنسبة للبعد الثاني، و (0.97) بالنسبة للبعد الثالث وهي قيم جيدة جداً، ومنه نقرر أن كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة صدقاً بنائياً.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم حساب ثباتها بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (25). وفي الجدول التالي رقم (2) عرض للنتائج الثبات.

جدول رقم 2: نتائج ثبات أداة الدراسة

تباث ألفا كرونباخ	تباث التجزئة النصفية	عدد الفقرات			
0.91	0.88	6	1	الجانب المعرفي	الأبعاد
0.94	0.84	6	2	الجانب الوجداني	
0.87	0.78	6	3	الجانب السلوكي	
0.96	0.84	18	أداة الدراسة (كل الأبعاد)		

يتضح من الجدول رقم (2) أن ثبات الأبعاد بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين (0.78) و(0.88)، فيما قدر معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية بـ (0.84) وهي قيم جيدة جداً، كما يتضح من نفس الجدول أن ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0.87) و(0.94)، فيما قدر معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ بـ (0.96) لإجمالي فقرات المقياس (18 فقرة) وهي قيم جيدة جداً، وهذا يدل على أن أداة الدراسة " اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد " ثابتة.

❖ **إجراءات الدراسة الأساسية:** بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المتمثلة في استبيان "اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد"، تم توزيع (220) نسخة ورقية من الاستبيان في الفترة الممتدة من (25 أكتوبر 2021) إلى غاية (05 نوفمبر 2021) على عينة من الطلبة تم اختيارهم بطريقة العينة اللاعشوائية الحصصية من مجتمع الدراسة، والذي تمثل في جميع طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 بالجزائر بجميع التخصصات (تخصص علم النفس والأرطوفونيا، وتخصص علوم التربية، وتخصص علم الاجتماع، وتخصص الديمغرافيا، وتخصص الفلسفة)، فيما تم استرجاع (216) نسخة، ورفض (16) نسخة منها لأسباب مختلفة منها عدم إتمام ملئ الاستبيان. تم تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار (25).

❖ عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

✓ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- توجد اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كما هو موضح في الجدول رقم

(3)، وللحكم على درجة اتجاه الطلبة حدد الباحثان ثلاثه مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، وبرجوع إلى بدائل المعتمدة (مقياس ليكرت الثلاثي) في أداة الدراسة الحالية فقد حددت المستويات كالتالي:

من (1 إلى 1.66) تعد درجة منخفضة، ومن (1.67 إلى 2.32) تعد درجة متوسطة، من (2.33 إلى 3) تعد درجة مرتفعة.

جدول 3: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية نحو التعليم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1A	وفر لي نمط التعليم عن بعد إمكانية التعلم حتى بعد انتهاء المحاضرة	2.78	0.58	مرتفع
4A	يراعي التعليم عن بعد التسلسل والتتابع المنطقي في تقديم المادة العلمية	2.73	0.64	مرتفع
6A	تتميز الأهداف التعليمية للمادة العلمية ضمن نمط التعليم عن بعد بالوضوح	2.70	0.65	مرتفع
3C	أتاح لي نمط التعليم عن بعد إمكانية تحميل المحاضرات في أي وقت	2.70	0.65	مرتفع
2A	مكنتني نمط التعليم عن بعد من فهم المادة العلمية بسهولة	2.68	0.66	مرتفع
C1	ساعدني التعليم عن بعد في تنظيم وقتي بطريقة فعالة	2.65	0.70	مرتفع
3A	يدعم التعليم عن بعد أهداف ومحتوى المادة التعليمية	2.63	0.70	مرتفع
C5	مكنتني نمط التعليم عن بعد من التواصل والمشاركة مع الأساتذة والزملاء	2.60	0.74	مرتفع
C2	ساعدني نمط التعليم عن بعد في تطوير مهاراتي التقنية	2.58	0.75	مرتفع
5B	يوفر لي نمط التعليم عن بعد المرونة في وقت التعلم	2.43	0.87	مرتفع
2B	أشعر بالاستقلالية والحرية ضمن نمط التعليم عن بعد	2.40	0.87	مرتفع
4B	أشعر أن التعليم عن بعد يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين	2.35	0.89	مرتفع
6C	مكنتني نمط التعليم عن بعد من تلقي التغذية الراجعة مباشرة من الأستاذ	2.28	0.91	متوسط
6B	أستمتع بتلقي المحاضرات ضمن نمط التعليم عن بعد	2.28	0.91	متوسط
4C	يمكنني استخدام نمط التعليم عن بعد على الحاسوب والهاتف الذكي بكل سهولة	2.25	0.90	متوسط
1B	أشعر بمتعة التعلم عند استخدام منصة التعليم عن بعد	2.23	0.92	متوسط
3B	أرى من السهل التعامل مع منصة التعليم عن بعد	2.20	0.91	متوسط
5A	ساعدني التعليم عن بعد في تقويم مستوى فهمي وإدراكي للمادة العلمية	2.20	0.91	متوسط
	البعد الأول: الجانب المعرفي	2.62	0.58	مرتفع
	البعد الثالث: الجانب السلوكي	2.51	0.61	مرتفع
	البعد الثاني: الجانب الوجداني	2.31	0.79	متوسط
	استبيان اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد	2.48	0.62	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (3) ترتيب الفقرات وفقاً للمتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية نحو التعليم عن بعد، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (A1) من البعد الأول (وفر لي نمط التعليم عن بعد إمكانية التعلم حتى بعد انتهاء المحاضرة) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.78) وانحراف معياري قدر بـ (0.58)، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (A4) (يراعي التعليم عن بعد التسلسل والتتابع المنطقي في تقديم المادة العلمية) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.73) وانحراف معياري قدر بـ (0.64)، بينما جاء في المرتبة الثالثة كل من الفقرتين (A6) (مكنتني نمط التعليم عن بعد من فهم المادة العلمية بسهولة) و (C3) (أتاح لي نمط التعليم عن بعد إمكانية تحميل المحاضرات في أي وقت) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.70) وانحراف معياري قدر بـ (0.65)، تليها ثمانية فقرات بمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.68) و (2.35) وهي

قيم تدل على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية نحو التعليم عن بعد، فيما تراوح المتوسط الحسابي لكل من الفقرة (A5، B3، B1، C4، B6، C6) ما بين (2.28) و(2.20) وهي قيمة تدل على درجة اتجاه متوسط نحو التعليم عن بعد، حيث جاء في المراتب الأخيرة كل من الفقرتين (A5) (ساعدي التعليم عن بعد في تقييم مستوى فهمي وإدراكي للمادة العلمية) والفقرة (B3) بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري قدر بـ (0.91)، تسبقهما الفقرة (B1) (أشعر بمتعة التعلم عند استخدام منصة التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.23) وانحراف معياري (0.92) وهي قيم تدل على درجة اتجاه متوسطة نحو التعليم عن بعد.

ومن نفس الجدول السابق رقم (3) يتضح أن البعد الأول (الجانب المعرفي) جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2.62) يليه في المرتبة الثانية البعد الثالث (الجانب السلوكي) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.51) وهي قيم تدل على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية نحو نمط التعليم عن بعد بالنسبة لكل من الجانب المعرفي والجانب السلوكي، فيما جاء في المرتبة الثالثة البعد الثاني (الجانب الوجداني) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.31) وانحراف معياري قدر بـ (0.79) وهي قيم تدل على وجود اتجاهات متوسطة نحو التعليم عن بعد بالنسبة للجانب الوجداني، بينما قدر المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل بـ (2.48) وانحراف معياري قدر بـ (0.62) وهي قيمة تدل على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 نحو نمط التعليم عن بعد.

من النتائج متوصل إليها سابقا يتبين أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية بدرجة مرتفعة بنسبة لـ (12) فقرة، حيث جاء في المرتبة الأولى أن التعليم عن بعد يوفر إمكانية التعلم حتى بعد انتهاء المحاضرة، وفي المرتبة الثانية يراعي التعليم عن بعد التسلسل والتتابع المنطقي في تقديم المادة العلمية، وتتميز الأهداف التعليمية للمادة العلمية ضمن نمط التعليم عن بعد بالوضوح، تليها في المرتبة الثالثة يتيح نمط التعليم عن بعد إمكانية تحميل المحاضرات في أي وقت، وهذا راجع إلى أن منصة التعليم عن بعد توفر للطلبة إمكانية تحميل المحاضرات وطرح التساؤلات في أي وقت وفي أي مكان، كما يتم عرض المادة العلمية بطريقة منتظمة ومتسلسلة ضمن المنصة مع تحديد الأهداف التعليمية من كل محاضرة، وهذا يعد من بين الميزات التي تميز نمط التعليم عن بعد عن نظام التعليم التقليدي الحضوري، وهذا ما يتفق ما دراسة زايد (2020) ودراسة مامي ودرامشية (2020) والتي بينت أن التعليم عن بعد يوفره من تسهيلات ومزايا جعلت منه ضرورة حتمية لا بد منها.

ومن نفس النتائج جاء في المراتب الأخيرة بدرجات متوسطة أن التعليم عن بعد يساعد الطالب في تقييم مستوى فهمي وإدراكي للمادة العلمية، كما أن الطلبة لا يشعرون بمتعة أكبر في التعلم عند استخدام منصة التعليم عن بعد، وذلك راجع لانعدام العلاقة الإنسانية الواقعية بين الطالب والأستاذ، حيث أن الأستاذ

المحاضر قد يواجه صعوبة في الرد على كل التساؤلات في آن واحد، كما أن متعة التعلم لم تتحقق بدرجة كبيرة وذلك قد يرجع إلى انقطاع أو ضعف تدفق الانترنت خاصة في ظل جائح كورونا وظروف الحجر الصحي التي أفضت بإقبال عدد كبير من مستخدمي الانترنت على استعمالها طوال الوقت، كما قد يرجع سبب ضعف متعة التعلم إلى صعوبة استخدام نمط التعليم عن بعد على الحاسوب لعدم توفر ذلك عند بعض الطلبة نظرا لظروف الحجر الكلي التي كانت تفرضها الدولة الجزائرية أثناء جائحة كورونا مما تسبب في غلق مقاهي الانترنت، وهذا ما توافق مع دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019) والتي توصلت إلى أن التعليم عن بعد قد واجه معيقات برمجية ومادية كما أن شبكات الانترنت أثر سلبا في سير عملية التعليم عن بعد.

ومن نفس الجدول السابق رقم (3) يتضح أن البعد الأول (الجانب المعرفي) جاء في الرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية البعد الثالث (الجانب السلوكي) بقيم تدل على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلبة العلوم الاجتماعية نحو نمط التعليم عن بعد، وهذا راجع إلى ميزة نمط التعليم عن بعد في توفير المعارف وإثرائها وتقديمها بتسلسل وانتظام مع إمكانية التعلم في أي وقت وأي مكان، كما يساهم نمط التعليم عن بعد في تطوير الجانب السلوكي للمتعلمين، من خلال زيادة الخبرة في مجال استخدام التقنية، وكذا تطوير مهارات الطالب في البحث العلمي باستخدام المنصات العلمية، وكذا الاستمرار في عملية التعليم خاصة في ظل جائحة كورونا، وهذا ما يتفق مع دراسة إسماعيل المري (2020) التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد في كل من الجانب المعرفي والمهاري، بينما يختلف مع دراسة أيمن نور (2020) والتي توصلت إلى وجود أثر سلبي لتعليم عن بعد خاصة فيما يتعلق بالتقييم المنصف للطلبة.

فيما جاء في المرتبة الثالثة البعد الثاني (الجانب الوجداني) بقيم تدل على وجود اتجاهات متوسطة نحو التعليم عن بعد، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة نظام التعليم عن بعد، فهو نظام لا يتيح فرص أكبر للتفاعل بين الطلبة أنفسهم والأساتذة، نظرا لأن العملية التعليمية التعليمية في هذا النظام في الغالب تتجه في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب، كما قد يتسبب ضعف شبكة الانترنت أو انعدامها إلى زيادة التوتر عند بعض الطلبة مما يساهم حتما في تكوين اتجاهات وجدانية سلبية نحو نمط التعليم عن بعد، وهذا ما يختلف مع دراسة إسماعيل والمري (2020) التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد في كل من الجانب الوجداني، ويختلف مع دراسة فرناند وتيزيان (2020) والتي بينت أن لطلبة اتجاه سلبي نحو التعليم عن بعد ناتج عن افتقار الأساتذة إلى آليات الدعم وغياب سياسة التحفيز.

بينما قدر المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل بـ (2.48) وهي قيمة تدل على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 نحو نمط التعليم عن بعد، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب توفير التعلم في أي وقت وأي مكان إضافة إلى ضعف التكلفة بالنسبة للطلبة، كما أن لميزة عدم التنقل للجامعة دور فعال في تشكل خبرة إيجابية نحو

التعليم عن بعد، حيث أن انتشار مرض كورونا أدى إلى تزايد القلق والتوتر والخوف من الإصابة، كما أن إجراءات الحجر الصحي أدت إلى غلق كل الجامعات عبر ربوع الوطن (الجزائر)، وهذا ما يتفق مع دراسة الجهني (2021) والتي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التعليم عن بعد.

✓ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الجامعي).

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخدام اختبار (ت) **T-test** لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط اتجاهات كلية العلوم الاجتماعية نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

جدول 4: نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات تبعا لمتغير الجنس ومتغير المستوى الجامعي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	2.98	0.04	20.27	0.00	دال احصائيا
	إناث	1.97	0.49			
المستوى الجامعي	ليسانس	2.50	0.61	0.60	0.95	غير دال
	ماستر	2.45	0.61			

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الذكور نحو التعليم عن بعد قدر بـ (2.98) بانحراف معياري قدر بـ (0.04) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لاتجاهات الإناث نحو التعليم عن بعد والذي قدر بـ (1.97) بانحراف معياري قدر بـ (0.49)، كما قدرت نتيجة اختبار (ت) بـ (20.27) بقيمة احتمالية (0.00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط اتجاهات الذكور ومتوسط اتجاهات الإناث نحو التعليم عن بعد لصالح الذكور.

ومن نفس بيانات الجدول رقم (4) يتضح أن المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة ليسانس نحو التعليم عن بعد قدر بـ (2.50) بانحراف معياري قدر بـ (0.61) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة ماستر نحو التعليم عن بعد والذي قدر بـ (2.45) بانحراف معياري قدر بـ (0.61)، كما قدرت نتيجة اختبار (ت) بـ (0.60) بقيمة احتمالية (0.95) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، ومنه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات طلبة ليسانس ومتوسط اتجاهات طلبة ماستر نحو التعليم عن بعد.

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث نحو التعليم عن بعد لصالح الذكور، وذلك ما يفسر أن الذكور يفضلون نم التعليم عن بعد بخلاف نمط التعليم الحضوري، ويمكن تفسير ذلك بأن فئة ذكور في المستوى الجامعي تتجه لميادين العمل مع الحرص على مزاولة الدراسة أكثر من فئة الإناث، وقد يرجع سبب ذلك إلى الحاجة لتوفير مصاريف العيش أو لاشتغال بعض منهم في مناصب دائمة، وهذا ما يختلف مع دراسة الربعان وبن جوير (2021) والتي توصلت إلى وجود اختلاف بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس، حيث توصلت الدراسة إلى أن فئة الإناث يفضلن نظام التعليم عن بعد أكثر من فئة الذكور، ويمكن تفسير الاختلاف بين الدراسيتين أنه راجع لمتغير المكان أو بلد الإقامة، كون أن الدراسة الحالية أقيمت في بلد الجزائر، أما دراسة الربعان وبن جوير تمت في بلد السعودية.

ومن نفس بيانات الجدول السابق رقم (4) يتضح أنه لا توجد فروق بين اتجاهات طلبة المستوى ليسانس وطلبة المستوى ماستر نحو التعليم عن بعد، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة المقاييس التي تدرس في كلا المستويين (ليسانس، ماستر)، فكما هو معلوم في كلى المرحلتين لا يتلقى الطلبة تدريس خاص ضمن مقياس محدد حول كيفية استخدام التعليم عن بعد، كما أن كل من طلبة مستوى ليسانس وطلبة مستوى ماستر تلقوا نفس التوجه والتدريب الخاص باستخدام نمط التعليم عن بعد في نفس الفترة، لأن انتهاج نظام التعليم عن بعد كان مزامنة مع تفشي فيروس كورونا، وهذا ما يتفق مع دراسة حسن الجهني (2021) والتي توصلت إلى أنه لا يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

❖ **خاتمة:** التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي لا يحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت لكي تتم عملية التدريس، بل تعتمد فيه العلاقة بين الأستاذ والطالب على مساعدة الأدوات التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت. وتناولت الدراسة اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 في الجزائر، وخلصت الدراسة الحالية إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية نحو نمط التعليم عن بعد بالنسبة لكل من الجانب المعرفي والجانب السلوكي، بينما توجد اتجاهات متوسطة نحو التعليم عن بعد بالنسبة للجانب الوجداني، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث الإيجابية نحو التعليم عن بعد لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين اتجاهات طلبة المستوى ليسانس وطلبة المستوى ماستر نحو التعليم عن بعد.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية نوصي بعدم حصر استخدام نمط التعليم عن بعد في الأزمات فقط والعمل على تطويره بما يتماشى مع متطلبات التعليم الحضوري، من خلال وضع سياسة تربوية وتشكيل لجان بيداغوجية تسهر على متابعة ومراقبة سير عملية التعليم عن بعد، مع ضرورة توفير كافة

الإمكانات المادية والبنية التحتية التكنولوجية الملائمة لهذا النمط من التعليم، وتشجيع الأساتذة والطلبة على المشاركة في دورات تدريبية للتعليم عن بعد، مع توفير دعم جزئي لهم خاص بتسعيير المشاركة في استخدام شبكة الانترنت، وكذا تكوين وعي مجتمعي معلوماتي من خلال تفعيل دور الدورات التدريبية بين الأساتذة والطلبة.

❖ قائمة المراجع:

1. إبراهيم محمد عسيري. (2011). التعلم الإلكتروني، مفهومه وتطبيقه. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
2. السيد محمد الربيعي، و السيد الدسوقي عادل. (2004). التعليم عن بعد وتقنياته في أفق الثالثة. الرياض.
3. أمال رضا ملكاوي، و ربي محمد مقدادي. (2015). اتجاهات الطلبة نحو تعليم العلوم باستخدام التعليم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدارس الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، 341-369.
4. حسن جعفر الخليفة. (2011). التقويم التربوي، مفهومه أساليبه، مجالاته. الرياض: مكتبة الرشد.
5. حسنين عطا. (2017). كفايات التعليم الإلكتروني لمعلمي المعاقين سمعياً من وجهة نظر أساتذة (الإعاقة السمعية - التعليم الإلكتروني) بالجامعات المصرية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 7(2)، 184-243.
6. عبد المجيد نشواتي. (2013). علم النفس التربوي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
7. علي بن محمد الربيعان، و أماني بنت عبد الله بن جوير. (2021). اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني بجامعة الأمير سلطان بن عبد الله. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 133(133)، 377-402.
8. علي حسن الجهني. (2021). الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة باملح. المجلة الدولية للتعليم بالانترنت، 20(1)، 1-21.
9. لخضر بن أحمد، صبرينة حماني، و فطيمة هوارى. (2019). إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، 02(04)، 119-140.
10. محمد إسماعيل المري. (2020). اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. المجلة العربية للقياس والتقويم، 21(2)، 275-300.
11. محمد الريماوي. (2011). علم النفس العام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. محمد بن قبان جديع. (2018). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو إجراء اختبارات الإلكترونية ومعوقات تطبيقها بجامعة تبوك. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، 6(2)، 77-87.
13. محمد زايد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 09(04)، 488-511.
14. مصطفى محمد رجب. (2010). التعليم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله. عمان: مؤسسة الوزارة للنشر والتوزيع.
15. موسى عبد الله، و المبارك أحمد. (2005). التعليم الإلكتروني (الأسس التطبيقية). الرياض: مؤسسة شبكة.
16. نسمة جرود، و رقيق عزاق. (2021). التعليم الجامعي عن بعد في ظل (كوفيد 19) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين جامعة الوينيس علي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد، 16(1)، 57-79.
17. نور أيمن. (2020). اتجاهات طلاب العلاقة العامة نحو التعليم الإلكتروني عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة الجزائرية للاتصال، 23(1)، 109-147.
18. هاجر مامي، و صارة درامشية. (2020). اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا. مجلة أفاق لعلم الاجتماع، 10(01)، 186-197.